حتى خرج السلطان فتخلت عليه فعرفته بما قال الفقير فقال ان صدقت رؤياكم
فانا اموت الى احد عشر يوما فكان كذلك قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وقد تعجب
من تعبيره ذلك بموته وتاجيله بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذه من
من حروف قوله اصاب العدنا فانها احد عشر حرفا وذلك مناسب للموت
من جهة المعنى فان العدن هو النعيم المطلق والملك المحقق ما يلقونه من
السعادة الكبرى والنعمة العظمى بعد الموت ولا يقص على جاهل الا على مراة
و في الحديث الرؤيا على رجل بالكبير والسكون طائر وهذا مثل لها في عدم استقرار الشئ
يعني لا يستقر الرؤيا على شئ فانها كالشئ المعلق على رجل طائر بحيث لا يدرى اين
يقع فهي غير معلومة الحال عندك بل في نفس الامر على راى ما لم تعبر على بناء
المجهول اى ما لم تفسر فاذا اعتبرت وقعت اى على وفق ما يسوق التقدير
اليك بالتعبير فلينتظر وقوعها بعد العبارة اى بعد تعبير ولا يقص بكلما يرى
من الاحلام جمع حلم بضم الحاء المهملة وسكون اللام او ضمها كذا في مختار الصحاح
الامام النووى اختار سكون اللام والشارح للشارق ضمها وما يراه النائم كالرؤيا
ولكن غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة التي هي من الشيطان و
لهذا قال المص فيولع بفتح اللام بها الشيطان يعني انه يكون ذلك حثا وتحريضا
للشيطان فيشتغل على اراءه مثلهن المنامات الهائلة وعن قتاده عن النبي
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم
ما يحبه فلا يحدث الا من يحب واذا راى ما يكرهه فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان
وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن يضره يعني ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله بالخير
والحلم لما كان تخليطا لا حقيقة له اضافها الى الشيطان لعين وان كان كل منها بقضاء الله تعالى
روى انه قال ابو سلمة اني كنت ارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فلما سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله الحديث كذا في شرح المصابيح فان راى
ما يكرهه فليتفل عن يساره وانما قال اوليتفل لما وقع في بعض الاحاديث فليتفل
وفي بعضها ليبصق والتفل بفتح التاء الفوقانية وسكون الفاء كثيرا بالبزق وهو [illegible]
قالوا اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ ومنه تفل الرمي فيقال تفل الشئ
اذا رمى به منكورها له كذا في سيعة البحر والمعنى انه ليرمي البزاق من طرف لسانه ثلثا
كراهة لتلك الرؤيا وطردا للشيطان لعين ثم ليتعوذ بالله من سوء ما راى
عن جنبه الذي كان في الجنب الاخر بزول عنه رؤيته حلم الشيطان ثم يقم وليصل ركعتين ولا
يحدث به الناس هكذا ورد في الحديث الذي رواه ابو هريرة [illegible]

في قول محمد بن سيرين حيث قال الرؤيا ثلاثة احدها حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة
يرى نفسه في ذلك الامر وكالعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك وثانيها تخويف الشيطان
بان يلعب بالانسان فيرى ما يحزنه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا ومن لعبه به الاحتلام موجب للغسل قال فهذان لا تاويل لهما وثالثها البشرى
من الله تعالى بان يأتيك ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب يعني من اللوح المحفوظ
وهذا هو الصحيح وما سوى ذلك اضغاث احلام قال فمن راى شيئا يكرهه فلا
فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال صاحب المصابيح وادرج بعضهم الكل في الحديث
يعني قال ان قوله الرؤيا ثلاثة الى اخره من الحديث النبوي لا من قول محمد
بن سيرين كذا في شرح المصابيح يتصدق بشئ فان الله تعالى يصرف عنه شرها
ويقص الرؤيا على وجهها لا يكون فيها شيئا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من
اعظم الفرى اى الافترا ان يرى عينه في المنام ما لم ير وقال عيسى عليه السلام من
كذب في حلم كلف يوم القيمة ان يعقد شعيرة ذكره في الاحياء وغيره فلعله يزيد
ما يكره تاويله فيقع على ما عبر به العالم بكسر اللام اى المعبر كما قضى لصاحب يوسف
عليه السلام فقضى الامر ولم ينفع قوله كذبت على عيني ولم ار شيئا وتحقيقه انه
لما حبس يوسف عليه السلام حبس معه في السجن خباز الملك وساقيه كان عبدين
للملك وقد غضب عليهما فقال الساقي ليوسف عليه السلام رايت في المنام كاني دخلت
كرما فرايت حبلة حسنة فيها ثلثة من قضبان وفي القضبان ثلث عناقيد عنب
قد اينع وبلغ فاخذته وعصرته في الكاس ثم اسقيته الملك فسقيته وقال الاخر
رايت كاني احمل على راسي ثلث سلال خبز تاكل الطير منه وذلك قوله تعالى و
ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني
اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نريك من
المحسنين اى من الصادقين في القول وقيل من العالمين فقال في تعبيرهما
يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا يعني قال يوسف عليه السلام
للساقي انت تكون في السجن ثلثة ايام ثم تخرج فتكون على عملك الاول فتسقي
سيدك وانت الخباز فانت تخرج من بعد ثلثة ايام فتصلب فلما اخبرهما بتاويل
رؤياهما قالا ما راينا شيئا فقال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتيان
يعني [illegible] اولم تريا [illegible] وقلت لكما فكذلك يكون وروى
ابراهيم [illegible] عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال انهما كانا
يتتفقان بتجربة [illegible] رؤياهما [illegible] تلعب فقال قضي الامر الذي

الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس واضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها كذا في مختار صحاح منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)